

الأخطار الرقمية المهددة للطفل

في ضوء الدليل العملي للأولياء والأوصياء والمربين

Digital dangers threatening the child in light of the practical
guide for parents and guardians and educatorsعشاوي أمال¹

كلية الحقوق، جامعة البليدة 2، (الجزائر) - a.aichaoui@univ-blida2.dz

تاريخ النشر: جوان/2023

تاريخ الإرسال: 2023/01/03

الملخص:

باتت وسائل التواصل من انترنت وتكنولوجيا تلازم الإنسان في جميع مراحل حياته، فمنذ اللحظات الأولى التي يفتح بها الأطفال عيونهم على هذا العالم تبدأ هذه التقنية في رسم تجاربهم الحياتية، وأفكارهم ومعتقداتهم، ليرافقهم هذا التأثير في جميع مراحلهم العمرية وتنشئتهم العمرية. كما تلعب الأجهزة الإلكترونية أو ما يسمى بالبيئة الرقمية في حياتنا اليومية دورا هاما، إلا أنها لا تخلو من السلبيات خصوصا على عندما يتعلق الأمر بالأطفال، وقد لا يهدأ النقاش الدائر حول تأثيرات البيئة الرقمية على تطور ونمو القدرات الذهنية والجسدية للطفل، إلا إن ما هو مؤكد أن الانفرط في استخدامها يحمل مخاطر جسدية و نفسية عديدة وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال أشكال الأخطار التي تهدد الطفل في العالم الرقمي في ضوء وثيقة الدليل العملي للأولياء والأوصياء والمربين.

الكلمات المفتاحية: الأطفال، البيئة الرقمية، أشكال المخاطر التكنولوجية

Abstract:

The means of communication from the Internet and technology have become associated with man in all stages of his life, since the first moments in which children open their eyes to this world, and this technology begins to draw their life experiences, ideas and beliefs, so that this influence will accompany them in all stages of their age and their upbringing. Electronic devices or the so-called digital environment in our daily life plays an important role, but it is not without negatives, especially when it comes to children, and the debate about the effects of the digital environment on the development and growth of the mental and physical abilities of the child may not subside. It is certain that excessive use carries many physical and psychological risks, and this is what we will address through the forms of dangers that threaten the child in the digital world in light of the practical guide for parents and guardians and educators.

Key words: Children, risk, environment digital, technology risks forms

مقدمة:

يعتبر الأطفال مركز الأهمية، لكونهم يشكلون ثروة الأمة، فأطفال اليوم هم رجال وأمّهات الغد، وهم المستقبل والأمل المنشود في تحقيق ما تصبو إليه من أهداف.

ولما كانت الطفولة هي أول مدارج الحياة وأولى خطاها نحو التكامل، وهي أحسن مرحلة للتكوين والتكوين، وفيها يتم إعداد شخصية متزنة وسليمة تستقبل المراحل اللاحقة بادرار أقوى، ونضج أكبر ومعلومات أوضح، وهي تضم فئة لا تستطيع ولا تملك حماية نفسها بنفسها أو الحصول على حقها، وهو ما يفسر اهتمام جميع الحضارات الإنسانية والقوانين الوضعية بتأطير البيئة الصالحة لتحقيق تلك الأهداف، كما تكفل لها الحماية والرعاية، والحيلولة دون وقوعها ضحايا للمعاملات القاسية.

ولعل التكنولوجيا ووسائل الاتصال المتقدمة بقدر ما قربت العالم من بعضه البعض وألغت حدوده السياسية والجغرافية، وحولت الفضاء الإلكتروني والبيئة الرقمية إلى وسيلة للتطور الفكري والمعرفي إلا أنه في الكثير من الأحيان يؤدي إلى آثار خطيرة ومدمرة، لاسيما في ظل غياب الرقابة على مستخدميه، وإذا كان الأمر يتعلق بمستخدمين صغار السن كان الوضع أكثر حساسية، وذلك لكون المخاطر تتعلق بمضمون البيئة الرقمية وأشخاصها، وعلى حد تعبير البعض "للتداخل بين مصطلحي "الأطفال" و"التكنولوجيا" رنين من القوة والغموض المعاصر".

وتجدر الإشارة إلى أن معظم التشريعات لا تخرج عن وضعيتين بالنسبة للطفل، وهما: حالة الجنوح المرتبط بالتجريم والعقاب، وحالة الخطر التي تهمنا في دراستنا الحالية، حيث تتميز بالطابع الاجتماعي والقانوني، تقتضي وجود الشخص في حالة غير عادية يُتوقع مع استمرارها إما جعله ضحية أو إقدامه على ارتكاب جريمة في المستقبل، وهو المضمون الذي ورد في المادة الثانية من القانون 15-12 التي عرفت الطفل في حالة خطر بأنه هو " الطفل الذي تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عرضة له، أو تكون ظروفه المعيشية أو سلوكه من شأنهما أن يعرضاه للخطر المحتمل أو المضر بمستقبله، أو يكون في بيئة تعرض سألته البدنية أو النفسية أو التربوية للخطر يستدعي النظر في قضية الحدث في خطر نوع خاص من الاهتمام أكثر من الفئات الأخرى.

مما يفسر نهوض المنظمات الدولية المختصة وكذلك الأنظمة الداخلية للإلزام بمختلف جوانب حماية الطفولة من مختلف المخاطر الرقمية، مثلما جاء في الدليل العملي للأوصياء والمربين الصادر عن وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في 15 جويلية 2020 بمساهمة من القطاعات الأساسية ذات الصلة بقضايا الطفل، ولاسيما المكلّفة بالدفاع الوطني، الداخلية، الشؤون الدينية، التربية الوطنية، الشباب، التضامن الوطني إلى جانب الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، الدرك الوطني والأمن الوطني. حيث أفرز عن سياق جد مطور للنظرة الوقائية والحمائية، فما هي تلك النظرة؟ وفيما تتمثل خصوصية الأخطار التي تهدد الطفل في البيئة الرقمية حسب الدليل؟ والقيمة القانونية لهذه الوثيقة؟ وللإجابة على هذه

الإشكالية قسمنا موضوع هذا البحث إلى محورين **المحور الأول** يتعلق بالمخاطر والتحديات الناشئة عن تأثير البيئة الرقمية على حياة الطفل أما **المحور الثاني** فننتطرق فيه إلى المخاطر التي تهدد الطفل في البيئة الرقمية من خلال الدليل، ومحور أخير يبحث في تأسيس هذه الوثيقة من منظور دولي.

المحور الأول: مظاهر تأثير البيئة الرقمية على الطفل

أدت الابتكارات التكنولوجية في مجال الاتصالات إلى ظهور ما يعرف بالفضاء الرقمي، الذي يخدم حياة الإنسان بفضل ماله من مزايا، غير أنه أحدث تصدعات في المجتمع بفعل مخاطره على الأطفال وعليه سوف نتعرض إلى أنواع الأخطار التي يتعرض إليها الطفل من خلال المحتوى والأخطار التي يتعرض إليها من خلال عالم الطفل في الحاضر.

أولاً: الأخطار المتعلقة بطبيعة المحتوى الرقمي:

يتعرض البالغون والأطفال لمجموعة من المخاطر والأخطار في البيئة الرقمية. ومع ذلك فإن الأطفال هم السكان الأكثر ضعفاً، كما أن بعض الأطفال هم أكثر عرضة للخطر من الفئات الأخرى. كما انه هناك مجموعة من الأخطار التي تختلف فيما بينها هناك أخطار يتعرض إليها الطفل من خلال المحتوى، وهي عديدة ومتنوعة¹.

حيث يتعرض الطفل لمحتوى غير لائق ويمكن أن يشمل ذلك الصور الإباحية والعنيفة، أشكال الدعاية والمواد العنيفة، أشكال الدعاية و مواد العنصرية أو التمييزية، أو خطاب الكراهية إلى جانب الترويج إلى سلوكيات خطيرة كإيذاء النفس والانتحار.

أ- المحتوى العدواني:

تصنف التهديدات التي يتعرض إليها الطفل في البيئة الرقمية حسب محتواها، حيث يمكن أن يواجه الأطفال العديد من التهديدات من المنظمات والبالغين وأقرانهم.

كما يمكن أن يؤدي التعرض للمحتوى غير اللائق أو حتى الإجرامي إلى التطرف عند الأطفال مثل إيذاء النفس والسلوك المدمر أو العنيف.

ب- المحتوى الجنسي (الإباحي):

يكون ذلك عن طريق استدراج الطفل من خلال المحتوى الجنسي وهذا بهدف الاعتداء عليه جنسياً، كما يمكن أن يكون هناك لقاء مع الغرباء على مواقع الانترنت أيضاً. كما يمكن أن يتعرض الأطفال وصغار السن لمجموعة من الاتصالات غير المرغوبة، أو غير الملائمة على الانترنت بما يؤدي إلى عواقب وخيمة لهم. وقد تكون بعض هذه الاتصالات جنسية بطابعها². وقد أظهرت الدراسات تعرض 22% للتسلط والتحرش أو المطاردة على الانترنت، كما تستخدم الذئاب الجنسية الانترنت للاتصال بالأطفال وصغار السن لأغراض جنسية، تستعمل في كثير من الأحيان أسلوباً " يعرف بالاستمالة حيث يكتسبون ثقة الطفل من خلال مشاركته أو مشاركتها في مجالات الاهتمام ويقدمون في كثير من الأحيان موضوعات جنسية وصوراً ولغة فاضحة لإزالة الحساسية، وزيادة الوعي الجنسي وكسر إرادة

الضحايا الصغار.

ج- المحتوى العنصري :

قد يكون أيضا المحتوى عنصري محرض على خطاب الكراهية وهذا المحتوى يكون من قبل مستخدمين هدفهم إيديولوجي، يؤدي إلى التطرف أو اعتناق أفكار عنصرية تمييزية، وهذا كون أن الأطفال لا يلتزمون بالقيود العمرية المفروضة على مواقع الالكترونية.³

كما تعد الكراهية السبرانية والتمييز والتطرف العنيف شكلا للعنف السبراني، حيث أنها تستهدف هوية جماعية، وليس أفراد وكثيرا ما تتال العرق أو التوجه الجنسي أو الدين أو الجنسية أو وضع الهجرة أو الجنس أو النوع الاجتماعي أو السياسة.

د- المحتوى التجاري:

يقصد به إعلانات التسويق مضمرة الذي يتم فيه استغلال البيانات الشخصية وإساءة استخدامها. كما يمكن انتهاك البيانات الشخصية وإساءة استخدامها عن طريق القرصنة والاحتيال والسرقة.

كثير من الناس على دراية بالاحتيال والقرصنة، ولكن يبدو انتهاك الخصوصية فيما يتعلق بأنشطة الأطفال على الانترنت انتهاكا آخر . وغالبا ما يتعرض البالغون الشباب من خلال التدقيق في هواتفهم المحمولة ومسح أنشطتهم على الانترنت، فعلى سبيل المثال تظهر التقارير الواردة من الأطفال في البرازيل أن الأولاد والبنات على سواء من مختلف الأعمار ينظرون إلى الآباء على أنهم أكثر سيطرة على استخدام الفتيات للإنترنت.⁴

هـ- مخاطر الاتصال والسلوك :

يقصد بمخاطر الاتصال هو عندما يشارك الطفل في اتصال مخوف بالمخاطر مع شخص بالغ يسعى إلى إغوائه لأغراض غير أخلاقية أو جنسية أو دفعه نحو التطرف.

أما مخاطر السلوك عندما يتصرف الطفل بطريقة تساهم في إنتاج محتوى أو قيام باتصال مخوف بالمخاطر، وقد يشمل ذلك إنشاء مواد أو مواقع أو صور تعرض على الكراهية والعنصرية أو الإباحية... الخ .

ومن خلال هذا يتسنى لنا ان أهم الوضعيات التي قد يتخذها الطفل في البيئة الرقمية والتي قد تجعله في بعض الأحيان ضحية لها أو مشاركا فيها بحيث يتم استدراجه من قبل المتصيدين ليصبح مشاركا في أفعال إجرامية، دون إدراك منه لعواقب ذلك الأمر الذي يجعله عرضة لمخاطر الجرائم المعلوماتية من لانتهاك الخصوصية الى الإباحية الإلكترونية، والاستغلال الجنسي للطفل على خط ، وغيرها من صور الإجرام المعلوماتي الذي سيهدد الطفل .⁵

ثانيا- الأخطار المتصلة بالوسائل الالكترونية والرقمية

في ظل التطور التكنولوجي وثورة المعلومات، ظهرت العديد من الأجهزة الإلكترونية ووسائل الاتصال الحديثة التي لها دور كبير في حياتنا اليومية، وهذا يعرض الطفل أمام تحدي جديد يتمثل في

كيفية استخدام هذه التكنولوجيا بالقدر الذي ينفعه ويجنبه الوقوع في متاهات ومخاطر وفي ما يلي نماذج عن أجهزة رقمية لها بالغ الأثر في حياة الطفل:

أ- التلفزيون:

يعتبر أكثر وسيلة استحوذت على المجتمع لما له من خصائص مكنته من تبوء مكانة بين الوسائط الإعلامية، وقد أثبتت العديد من الدراسات العلمية أن استيعاب الفرد يزيد بنسبة 34% عند استخدام الصوت والصورة في ان واحد، وهذا يفسر إلى حد بعيد تعلق الأفراد بهذا الجهاز وتأثيره عليهم فطالما انجذب الصغار قبل الكبار إليه وتأثروا به وبمحتواه الإعلامي وكافة الأخطار ذات الصلة بالمحتوى كما سبق شرحها آنفاً، ولكن أيضاً لكثرة النقاش حالياً حول علاقة التلفزيون بمرض التوحد⁶، ومن بين الآثار السلبية: - تعلم الطفل من خلال مشاهدة البرامج المختلفة على شاشة التلفاز السلوك العنيف، إلى درجة أن آخر الدراسات العلمية تبرهن إلى يومنا الحالي بازدياد نسبة الانحراف في صفوف الأحداث بسبب الأفلام والمشاهد كانوا قد تعرضوا إليها في مرحلة الطفولة، كما أن الجلوس لساعات طويلة امام شاشة التلفاز تؤدي في اغلب الأحيان للانعزال الطفل عن محيطه الأسري، وما يتبعه ذلك انقطاع التواصل ووجود حالة من الفراغ في العلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه وما يؤثر سلباً على طبيعته وأنماط السلوك الواجب أتباعه من خلال إهمال الطفل من الجانب التربوي. بالإضافة إلى أن البرامج والأفلام التي تحتوي على قدر عالي من العرض الجنسي وتصوير حالات الاختلاط بين الجنسين على أنها من العناصر الإيجابية والضرورية، إنما تعطي انطباعات خاطئة عن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة والفتى والفتاة والطفل والطفلة، في هذه المرحلة الحساسة من العمر واحتمال ظهور انحراف في سلوك الطفل في مختلف مراحل العمرية اللاحقة، وبالمقابل يعد عرض البرامج والأفلام الرديئة سبباً في عزل الطفل عن محيطه الطبيعي واكتساب ثقافات دخيلة تفعل فعلها المؤثر في تهديم شخصية الطفل والتأثير سلباً في أنماطه السلوكية⁷.

ب- الألعاب الالكترونية:

يتم استخدام الألعاب الالكترونية، وألعاب الفيديو بنفس المعنى إلا أن هناك فرقاً بينهما، فالألعاب الفيديو ظهرت قبل الألعاب الالكترونية والتي تعمل بواسطة جهاز الفيديو، بعدها ظهرت الألعاب الالكترونية التي انتشرت عبر الوسائط الإعلامية الجديدة (الحاسوب، الهاتف الذكي، الانترنت) فهي في مفهوم المعلوماتي عبارة عن برمجيات تحاكي واقعا حقيقيا أو افتراضيا، وقد ظهرت أول لعبة الكترونية عام 1960 لتحدث ثورة جديدة في عالم البرمجيات.

كما يمكن تصنيف الألعاب الالكترونية من حيث الهدف منها الى ثلاث أنماط وهي ألعاب المتعة والإثارة، ألعاب الذكاء والألعاب التعليمية أو التربوية.

- الاهتمام المتزايد بألعاب الحاسوب يشنت أذهان الأطفال عن متابعة تحصيلهم الدراسي.
- يضعف البناء الجسمي بتراخي العضلات البدنية لابتعاد الطفل عن النشاطات الرياضية التي تكسب

- الجسم القوة والفاعلية.
- التأثير سلبا على علاقات الطفل الاجتماعية بالانطواء والعزلة.
- فراغ مضمون معظم الألعاب من الفكر الثقافية واعتمادها فقط على اللهو الذي فيه ضياع الأوقات للأطفال .
- تعلق الأطفال بما يستجد من عروض العاب حاسوبية جديدة توصلهم إلى مرحلة الإدمان الذي يصعب الخروج منه وإعادة الطفل إلى طبيعته الأولى بسهولة.
- إضعاف إدراك الطفل لحقائق الأشياء وطبيعتها .
- تنافس شركات الإنتاج على مبيعات العاب الحاسوب وترويج منتجاتها قد يجعل اهتمامها بالكم والكيف والنوع مما ينعكس سلبا على الأطفال⁸

المحور الثاني : معايير تصنيف الأخطار المهددة للطفل في البيئة الرقمية من خلال الدليل العملي لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

لقد انتشر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة في بيئة الطفل على نطاق واسع، ولم يترك زاوية من زوايا الحياة الاجتماعية إلا واقتحمها، وسيطر عليها الكثير من القيم والسلوكيات والأفكار، التي دخلت إلى كل أفراد الأسرة لا سيما الأطفال ولقد تعددت المخاطر التي تحيط بالطفل. ان الأخطار المجهولة والحتمية التي يواجهها أطفالنا بسبب عدم التدخل الوقائي قبل فوات الأوان، وهذا من خلال استعمالهم التكنولوجيا الحديثة في شتى مجالات الاتصالات، وبالأخص عملهم المباشر على الشبكة الرقمية بلا توعية مسبقة أو مرافقة من قبل الأهل دون الرعاية ودون أي رقابة، وباعتبار أن التكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت ضرورة تستغل حيزا كبيرا من حياتنا اليومية ولم تعد تقتصر على فئة عمرية معينة وأصبح استخدامها متوفرا للجميع.

وتحولت بالتالي إلى عنصر حيوي من عناصر الإعلام، وإلى حاجة جدية كمصدر للمعلومات، وعليه سوف نتطرق بالدراسة إلى المخاطر والتحديات الناشئة عن تأثير البيئة الرقمية على حياة الطفل، كما نعرض على الإخطار التي يتعرض لها الطفل خلال مراحل نموه وفق دليل وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

أولاً- المخاطر والتحديات الناشئة عن تأثير البيئة الرقمية على حياة الطفل:

أدت الابتكارات التكنولوجية في مجال الاتصالات إلى ظهور ما يعرف بالفضاء الرقمي، الذي يخدم حياة الإنسان بفضل ما له من مزايا، غير انه احدث تصدعات في المجتمع بفعل مخاطره على الأطفال عليه سوف نتعرض إلى أنواع المخاطر التي تهدد حياة الطفل .

أ- المخاطر الجسدية والذهنية: نتعرض فيه الى المخاطر الجسدية والذهنية

1- بالنسبة للمخاطر الجسدية :

إن الإفراط في استخدام هذه التقنية، وما يتعلق بها من أدوات ووسائل قد يصيب الأطفال بخمول

جسدي ويتمثل في الأمراض العضوية، كالسمنة الناتجة عن قلة الحركة ، والأمراض في الأطراف خاصة نتيجة استعمالها للعب واستخدام الهواتف الذكية.

2- بالنسبة للمخاطر الذهنية :

إن نمو التفكير التخيلي عند الأطفال من سن الخامسة غاية في الأهمية، أن يشكل الخيال المرتبة الثانية في التفكير الإنساني بعد المرتبة الحسية، على أن الأطفال لا يصلون إلى المرتبة التجريدية إلا بعد المرور بالمرتبتين السابقتين . كما أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة عبر الساعات الطويلة التي يقضيها الأطفال أما جهاز الحاسوب أو غيره من أدوات التواصل الاجتماعي، كل ذلك يضعف هذه القدرة النمائية والذهنية، التي تمثل مستوى التفكير التجريدي عند الإنسان، ذلك لأن هذه الأدوات والوسائل توفر جانبا كبيرا من قدرة الخيال عند الأطفال بطريقة آلية بغض النظر عن رغبة الأطفال .⁹

إن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال اقل ذكاء لان هذه الشبكات لا توفر الوقت الكافي لهم للتفكير في اطر أوسع، كما يضعف تركيزهم خاصة الذكور بين عمري الثامنة والثانية عشر، والسبب في ذلك المشاهدات السرية لمقاطع الصور التي يتشكل منها الألعاب الالكترونية، الأمر الذي يؤدي إلى تخزينها في العقل الواعي واللاوعي عند الطفل، حيث يستمر عقله باسترجاعها، بعد التوقف عن اللعب مما قد يتسبب بتشتته وضعف تركيزه . كما يتعرض الأطفال لمتلازمة الإنهاك المعلوماتي وذلك بسبب كثرة المعلومات التي يتعرضون لها، وعدم قدرتهم على التأكد من صحتها، ان الأثر السلبي لكمية المعلومات الزائدة التي يتحصل عليها بعض البالغين، مثل متلازمة زخم المعلومات قد يسبب للطفل أو المراهق تشويشا وعدم التوازن المعرفي، تتمثل في العواقب التي يواجهها الأطفال بسبب ما شاهدوه على الانترنت أو لمواقع الالكترونية . حيث يصبحون اقل قدرة على التمييز ما هو واقعي وما هو غير ذلك كما أنهم غير قادرين على تطبيق الواقع في العالم الافتراضي .

ب- المخاطر النفسية والسلوكية :

إن امتلاك الأطفال لوسائل التكنولوجيا، بما فيها الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث يقضون ساعات طويلة إما جهاز الحاسوب ، مما قد يصل إلى حد الهوس أو الإدمان، ما يشكل خطرا على حياته النفسية فالأطفال معرضون أكثر من غيرهم للشعور بالاكتئاب بسبب هذه التقنيات ووسائلها التي تعزلهم عن الحياة الحقيقية والتواصل الفعلي مع الآخرين، وتخلق لديهم شعورا بالبعد والجفاء.¹⁰

إما المخاطر السلوكية قد تلعب وسائل التكنولوجيا أو البيئة الرقمية دورا سلبيا في تفكير الطفل وشخصيته، من خلال انتشار مجموعة من المواقع المعادية للمعتقدات والأديان، وكذلك المواقع الإباحية التي تؤثر مشاهدتها في سن مبكرة، ليس فقط على نمو الطفل بل أيضا على سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين.

يساهم الانترنت في زيادة العدوانية في سلوك الأطفال، وذلك بسبب ممارسة الألعاب العنيفة أو

مشاهدة الصور والأفلام الإباحية، التي تروج إلى العنف على الانترنت، كما يؤثر استخدام الانترنت في سلوك وأخلاقيات الطفل، حيث يتيح الانترنت أو البيئة الرقمية أعدادا هائلة من الألعاب الالكترونية التي تترك أثرا سلبيا في سلوكياته الأخلاقية، كلعبة القمار مثلا كما أثبتت العديد من الدراسات أن هناك ارتباطا وثيقا بين تعرض الأطفال للمواد الإباحية والسلوك الجنسي المنحرف.¹¹

ج- المخاطر التربوية :

1 - الأخطاء الإملائية: لقد أدى الاعتياد على استخدام نوع محدد من الكتابة والصياغة في برامج التواصل الاجتماعي وبعض الوسائل الالكترونية إلى خلق مشاكل في الإملاء واستخدام عبارات عامية، ولم يقتصر ارتكاب هذا الخطأ، والتأثيرات السلبية على الأطفال فقط بل توسع ليشمل طلاب الجامعات أيضا . ومن النتائج الفورية لهذا النوع من العلاقة السلبية مع اللغة وتعابيرها وأصولها ركافة الكتابة الجامعية وضحالة بحوث الدراسات العليا، وبالتالي تدني بل انهيار اللغة أمام التحديات الحضارية والتقنية الحديثة.

2- السهر : يؤدي السهر الطويل في تصفح مواقع الانترنت إلى تأخر العديد من تلاميذ المدارس، وطلاب الجامعات في واجباتهم العلمية والتحصيلية، الأمر الذي يتأكد كل يوم مع البحوث والدراسات الإحصائية التي تجرى على التلاميذ والطلاب.

د- المخاطر الاجتماعية :

1- الإنترنت بديلا عن التفاعل الأسري :

أصبح الانترنت بديلا عن التفاعل الاجتماعي المباشر بين أفراد الأسرة والمجتمع، حيث لم يعد أبناء كما هو الحال في السابق يلجؤون إلى أشقائهم وأهاليهم في حل مشاكلهم ومناقشة قضاياهم، فقد انخفض معدل عدد ساعات الجلوس بين أبناء الأسرة الواحدة، أو العائلة الواحدة، أو أبناء المنطقة الواحدة أو الحي الواحد بل تم استبدال ذلك بالتسمر أمام جهاز الحاسوب وبقية الوسائل وأدوات التواصل الاجتماعي الالكتروني، الأمر الذي يؤسس شكل تأكيد لنوع جديد من الأصول الاجتماعية المبنية على قيم جديدة لا تتناسب وقيمنا وأدبيات اجتماعياتنا.¹²

2- الانعزال :

يتسبب الجلوس الطويل أمام الشاشات في عزلة الأفراد مهما علا شأنهم الاجتماعي والشخصي، فالمسألة متعلقة بالاستدراج فلا يكاد المرء يتعود على الجلوس الطويل إلا ويشعر انه وقع في حالة من الإدمان . حيث لا يستطيع أن يغير في الواقع شيئا إلا بعد جهد مضاعف، ونية صادقة وإرادة قوية . وعليه يقع الشخص في التحدي الكبير واللجوء إلى العزلة بعد أن يخسر الرهان بالعودة إلى الحياة الاجتماعية. وإذا تعلق هذا النوع من الجلوس الطويل أمام الشاشات بالأطفال، فان مخاطر قد تكون كارثية إذ أن الطفل لم تكن شخصيته قد تبلورت بعد مما يؤدي به إلى التلذذ بالانعزال والانفراد، فيصعب حينها تعويده على الحياة الاجتماعية المختلطة مع الآخرين.¹³

3- ضعف شخصية الطفل :

إن البيئة الرقمية تضعف شخصية الطفل، فقد أثبتت الدراسات المهارات الاجتماعية تضعف وتصاب بالتراجع بما يقارب نسبة 65% من الأصل الذي يجب أن تكون عليه في مرحلة لطفولة من سن خمس سنوات الى عشر سنوات. كما هناك أطفال على النقيض من ذلك يصابون بالخجل والانطوائية جزاء عدم نمو المهارات الاجتماعية لديهم، كالتواصل الاجتماعي الجسدي مثل : الحديث المباشر أو المصافحة باليد والتواصل الاجتماعي الایمائي مثل الابتسامة وغيرها ولا يستثمر الطفل سوى مهارتين أو ثلاث مهارات عندما يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، ما يحرمه تنمية طاقات أخرى كامنّة لديه تساعد على النجاح في الحياة المستقبلية والاندماج في المجتمع.¹⁴

4 - فقدان الهوية :

هو ما يحصل بسبب انغماس الأطفال كلياً أو جزئياً في الشاشات، وما تنبئه من ألعاب ومعلومات ومؤثرات صوتية ومشاهد مليئة بالحركة، إذا لكل واحدة مما يذكر رسالة أخلاقية وعملية سوف تترك أثرها الفعال في الأطفال. ولا يخفي على أحد أن كثيراً من المعتقدات والثقافات يجري ضحها عبر الأفلام والبرامج الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الصفحة العنكبوتية في المجل .

5 - الانحدار الأخلاقي:

يتيح على الصفحات الانترنت والوسائل الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي شكلاً كبيراً من تخطي الإحراجات التي ممكن أن تحصل مع الأطفال. وحتى الكبار وهي إحراجات يمكن تفاديها في اللقاء المباشر بين الأفراد وهو من أخطر ما يمكن أن تواجه بها العائلات والمكونات الاجتماعية كافة. إن المجال مفتوح أمام المراهقين والمراهقات، وقدرتهم على استخدام الانترنت وتخطي حواجز الإحراج، يؤدي بكل تأكيد إلى استعمال الشبكات الاجتماعية للتعرف على أكبر عدد من الأصدقاء والصديقات، وسهولة التخفي وراء الجهاز تمكنهم من استكشاف ميولهم أو ميولهن، وأيضاً إشباع رغبتهم بشكل مفتوح دون ضوابط أخلاقية أو معايير اجتماعية مما يؤدي إلى إشكاليات عديدة وإسقاطات أخلاقية لكلا الجنسين.

6- التحرش الجنسي:

تتسم العلاقات السيبرانية بطابع أكثر جرأة مما هو الحال في الاتصال المباشر بين الأفراد، لأن العلاقات الإلكترونية أن صح التعبير تحرر صاحبها من الإحراج في كثير من المواقف الاجتماعية، فينطلق الأفراد أو حتى الأطفال باستخدام عنصر التخفي الذي يحرر الأفراد من الحاجة إلى التظاهر أو الحرج ويجعلهم ينطلقون بانفتاح وصراحة أكبر أن في هذه العلاقات، قد تنشأ علاقات حميمية للغاية عبر أحاديث الانترنت وحدها، ويترسخ معها شعور عميق بالثقة في الطرف الآخر المجهول ، وهنا يكمن الخطر .¹⁵

7- التمر :

التمر أو التسلط الإلكتروني هو استخدام الانترنت والتقنيات المتعلقة به بهدف إيذاء الآخرين، لاسيما الأطفال بطريقة متعددة ومتكررة وعدائية.

ظاهرة التمر ليست وليدة اليوم، لكن ما استجد هو استغلال التكنولوجيا ما زاد من خطورة هذه الظاهرة وانتشار الهائل للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأدوات التواصل الاجتماعي التي يتعرف عليها الطفل منذ سنه الأولى من عمره. فمشاركة الأطفال لمعلوماتهم الشخصية مع الآخرين واستخدامهم الألعاب المخصصة للفئات العمرية الأكبر سنا يجعلهم عرضة لأخطار مختلفة، ويعرضهم للمضايقات والإساءة من اتصالات غير لائقة وممارسات الاحتيال ورسائل الكراهية والتهديد.

8- تعرض أمن الأسرة للخطر:

لعل أكثر ما يعجب الأفراد في التواصل عبر شبكات الانترنت هو عنصر المجهول فالأطفال مكنهم التواصل مع أي احد عبر الانترنت، لا يجدهم في ذلك مظهرها ولا عمرا ولا أية جوانب أخرى قد تؤثر على التواصل الواقعي، وهو ما يخفي شعورا بالحرية والانطلاق في سبيل بناء علاقات واسعة ناشئة عبر الانترنت. كما ان الاتصال المباشر بين الطفل وبين أي شخص آخر على الشبكة قد يؤدي إلى كشف الطفل لمعلومات قد تعرضه او أسرته إلى خطر شخصي او امني¹⁶

ثانيا- الأخطار التي يتعرض لها الطفل خلال مراحل نموه وفق دليل وزارة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية :

تم إعداد هذا الدليل من طرف وزارة البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية بالمساهمة الثمينة للوزارات المكلفة بالدفاع الوطني، الداخلية، الشؤون الدينية، التربية الوطنية، الاتصال الشباب، التضامن الوطني، الى جانب الهيئة الوطنية لحماية ترقية الطفولة، الدرك الوطني والأمن الوطني.

يقدم هذا الدليل معلومات واضحة ومفهومة حول المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها الطفل على الانترنت. بالإضافة إلى الإجراءات التي يتخذها الأولياء والأوصياء والمربين من اجل حماية الطفل على الإنترنت.

أ- الأخطار التي يتلقاها خلال الطفولة المبكرة:

يبدأ الطفل مرحلة ما قبل التمدرس اكتشاف الأجهزة الرقمية، فأولى نقراته وجولاته في الانترنت تكون من خلال اللعب ومشاهدة مقاطع الفيديو واستشارة محركات البحث، ويمكنه حتى تنزيل الألعاب أو الموسيقى أو الصور .

يحاول الطفل في هذه المرحلة التكيف مع العالم الواقعي وبالتالي يكون غير مستعد بعد للعالم الافتراضي.

قد يتسبب التعرض المفرط للشاشات آثارا سلبية على بعض الوظائف الإدراكية للطفل مثل اللفظ واللغة، أو الانتباه كما أن له عواقب وخيمة على صحته الجسدية كاضطراب النوم، قصر النظر بسبب

التعرض للضوء الأزرق، الخمو وزيادة الوزن.

كما يمكن له أن يتعرض لصورة أو محتوى جنسي غير لائق سواء عن قصد أو غير قصد كما قد يتعرض لمحتوى تصويري قد يكون غير لائق على غرار مشاهد العنف وتجريد الأشخاص من إنسانيتهم في مقاطع الفيديو والتطبيقات والألعاب على الانترنت¹⁸

ب- الأخطار التي يتلقاها خلال الطفولة المتوسطة:

يعتبر الفضول سمة من سمات الأطفال في هذه المرحلة من العمر، حيث يدفعهم إلى التطلع لكل ما هو مجهول والذي يسهل تعرضهم لعدة أضرار من خلال ربط علاقات صداقة جديدة عبر الانترنت فهم لا يدركون أن مشاركة الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بهم يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة . أما بخصوص الأخطار التي يتعرض لها الطفل خلال هذه المرحلة هي¹⁹:

- 1- التواصل مع أشخاص افتراضيين "avatar" ومن يكون وراءهم .
- 2- الإغراء من قبل المتحرشين جنسيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب عبر الانترنت التي تؤدي إلى الاستغلال الجنسي للطفل وقد تصل إلى حد الاختطاف والانتحار .
- 3- انعدام التواصل ورفض إقامة علاقات اجتماعية مما يؤدي إلى العزلة والانعطاء .
- 4- التعرض للمحتوى المروع وغير المرغوب فيه.

ج- الأخطار التي يتلقاها خلال المراهقة :

تعتبر هذه الفئة الأكثر عرضة لمخاطر الانترنت ومحتواها الضار فبخصوص الأخطار التي يتعرض لها الطفل أو الشاب في هذه المرحلة هي²⁰:

- 1- التعرض إلى المحتوى الذي ينشر التطرف والعنصرية بما فيه الذي يحرض على الإرهاب .
- 2- ألعاب وتطبيقات عنيفة وخطيرة تهدد الصحة العقلية والبدنية.
- 3- المواقع التي تنقل صورا حقيقية للحوادث أو أساليب التعذيب أو التشويه الدموية التي تصدم المراهقين وتدفع بعضهم للقيام بمثل هذه الأفعال.
- 4- الرسائل الالكترونية التطفلية أو غير المرغوبة والفيروسات والبرامج الضارة.
- 5- الكشف عن المعلومات الشخصية الخاصة بالطفل التي قد يؤدي إلى التشهير به والإضرار بسمعته.
- 6 - إرسال رسائل أو نصوص ذات محتويات جنسية أو صور جنسية "sexting".
- 7- قبول طلبات الصداقة من أشخاص غرباء لم يتم اللقاء بهم من قبل .
- 8- التعرض لسرقة الهوية وهذا من خلال إساءة استعمال صور طفلكم وشكلها وإنشاء حسابات وهمية من خلال استعمال هوية طفلكم.

د- الأخطار التي يتعرض لها الطفل من خلال الاتصال مع المجتمع الافتراضي:

تتمثل هذه الأخطار في اللقاءات والاستمالة عن الانترنت يكون عن طريق استعمال الأشرار البالغين لشبكات التواصل الاجتماعي، ومنتديات النقاش ومواقع الألعاب الالكترونية بغرض استغلال

الأطفال من خلال إيهامهم بأنهم كذلك أطفال في مثل سنهم. كما يمكن أن يتم أيضا عن طريق اختراق حسابات الأطفال بهدف حيازة صور وفيديوهات خاصة بهم في وضعيات مخلة بالحياء وتهديدهم بها فيما بعد. كما يتعرض الأطفال أيضا إلى المضايقة عن طريق الانترنت مثل السخرية، التشهير، العزلة، الشتم، الإشاعات والتهديدات من خلال التعليقات والرسائل والصور ومقاطع الفيديو وما إلى ذلك.²¹

المحور الثالث: الأسس المدعمة والمُسندة لمهمة الأولياء والأوصياء والمربين في حماية الأطفال من الأخطار الرقمية

أولا: بالنسبة للسياسة العامة للاتحاد الدولي للاتصالات

قام الاتحاد الدولي للاتصالات بإعداد وثيقة المبادئ التوجيهية لوضعي السياسات بشأن حماية الأطفال على الانترنت عام 2020 كآخر نسخة معدلة لوثيقة عام 2019 بعد عدة سنوات من إطلاق مبادرة حماية الأطفال على الانترنت عام 2008، حيث جاءت بناء على المطالبة الحثيثة للدول الأعضاء أكثر من أي وقت مضى بتعزيز الإجراءات وتحقيق استجابة دولية تعاونية أعمق وأوسع في سياق مواكبة المسار الطويل الذي بدأته الأمم المتحدة، ولاسيما منذ عام 2015، حيث جددت جميع الدول التزامها تجاه الأطفال في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة العالمية السبعة عشر، ومن بينها يدعو المقصد 2 للهدف 16 على سبيل المثال إلى إنهاء إساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف ضد الأطفال وتعذيبهم بحلول 2030، مع العلم أن حماية هذه الفئة هي القاسم المشترك في إطار 11 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وتضع اليونسيف الأطفال في صميم خطة 2030، وعموما يفيد هذا بأن الدليل العملي يعتبر مرآة عاكسة للسياسة العامة للاتحاد الدولي، وتنفيذا للمبادئ التوجيهية في شكل صياغة استراتيجية وطنية لحماية الأطفال على الانترنت مثلما قامت به العديد من الدول، مثل: اندونيسيا، البحرين، غامبيا، الجبل الأسود، ماليزيا وبولندا... إلخ، والتي كانت أساسا دافعا لتنظيم مؤتمرات إقليمية في كل من قارة افريقيا (2014) وآسيا (2020).

ثانيا: بالنسبة للمنظومة الاتفاقية لحماية حقوق الطفل

تجدر الإشارة إلى أن لجوء الدول إلى إرساء أنظمة داخلية فعالة قائمة على أدوات تنظيمية وتشريعية خاصة بحماية الطفل ووقايته من الأخطار بالإضافة إلى الجرائم يعد إنفاذا لالتزاماتها الدولية، وهو ما برز واضحا من خلال النصوص الاتفاقية الأممية، حيث يلفت الانتباه إلى اتفاقية 1989 تعتبر النص الأول الذي جاء على سبيل الإلزام والقسر من أجل مواجهة الوضع الخطير الذي بات يعاني منه الأطفال في كثير من دول العالم، و أن القاعدة التي أنبنى عليها النظام القانوني الذي جاءت بها الاتفاقية تأتي على الإقرار بالحماية وفقا لما تقرره المصلحة العليا للطفل، لاسيما ما تعلق بالتزام الدول بالمحافظة على حياته وحمايته من جميع أشكال العنف والإيذاء البدني والعقلي والاستغلال الجنسي أو الإساءة وعدم احتجازه

بشكل غير قانوني، والاستغلال الاقتصادي (المواد 6، 11، 16، 22، 32 و 33، 36 و 191)، والتي لا تتحقق إلا بواسطة التدابير التشريعية والعلمية والاجتماعية، كما أن البروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في البغاء والمواد الإباحية يدعو إلى اعتماد تشريعات وطنية توافق أحكامه وإنفاذها بشكل فعال، بما فيها تعزيزها بوسائل ذات أهداف اجتماعية ومعنوية، حيث أمكن التذكير بأن البروتوكول نص على تعزيز قدرات المهنيين العاملين مع الأطفال ومن أجلهم بهدف منع الجرائم المشمولة بالبروتوكول الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية والتصدي لها، وكذلك إنكاء الوعي لدى عامة الناس، بمن فيهم الأطفال عن طريق الإعلام والتنقيف والتدريب في مجال التدابير الوقائية والآثار الضارة الناجمة عن الجرائم المشار إليها في هذا البروتوكول، وهو ما أرادت وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية تحقيقه من وراء إصدار الدليل العملي للأولياء والأوصياء والمربين لعام 2020، بالنظر لكونه يندرج ضمن الوسائل ذات المحتوى الوقائي.

ثالثا: بالنسبة لبعض القواعد الاتفاقية الدولية ذات الصلة

من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن كل ما يتعلق بحماية الطفل يندرج ضمن مجموع قانوني متكامل وتسلسل متتابع، فعلى سبيل المثال عندما تترجم اتفاقية مختلف الأفعال المتعلقة بالجريمة المنظمة من منظور فتوي (فئة الأطفال أو النساء أو الفتيات) فذلك قد يكون له علاقة بأسباب وعوامل أخرى، وأولها الاسترقاق الافتراضي الذي يعتبر الأكثر تأثيرا على عقول مثل هذه الفئات ويمهد إلى جرائم الاتجار بالبشر أو بالأعضاء أو الاستغلال للبغاء، أو دعم أنشطة إجرامية أخرى كغسيل الأموال-الفساد والاتجار غير المشروع بالأسلحة والأشخاص والجرائم الإرهابية على نحو يمتزج فيه السبب بالوسيلة والغاية، الأمر الذي شملته بالعمومية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية لعام 2000، حيث جاءت خصيصا نتيجة فشل النهج التقليدي لإنفاذ القانون في مواجهة سرعة تحرك الأشخاص ونقل رؤوس الأموال والسلع عبر الحدود والتقدم السريع للتكنولوجيا، ولحقه بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال الذي نص على تعزيز التعاون بين الدول لتحقيق أهداف البروتوكول عن طريق وضع البرامج الخاصة بهذا المجال واتخاذ التدابير اللازمة مع فتح باب تبادل المعلومات والتدريب والتكوين، وهو الإطار الذي دفع بالمديرة التنفيذية لليونسف، السيدة 'هنرييتا فور' إلى التصريح بأن حياة ملايين الأطفال تقلصت مؤقتا تحت ظل جائحة كوفيد 19 في مقابل ملازمة منازلهم واستخدام شاشاتهم التي أدت إلى زيادة غير مسبقة في الوقت الذي يمضيه الأفراد أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية، وأخيرا يكفينا أن نستدل تأكيدا على ما ورد في تعريف الوزارة لخلفيات إصدار الدليل بقولها: " في الآونة الأخيرة، يقضي الأطفال وقتا أطول على المنصات الافتراضية، مما يجعلهم أكثر عرضة للاستغلال الجنسي والتلاعب النفسي عبر الإنترنت، حيث يسعى المفترسون ومجرمو الإنترنت لاستغلال جائحة كورونا بغية استهداف هذه الشريحة من المجتمع"، كما أدى نقص التواصل المباشر مع الأصدقاء والشركاء إلى زيادة المخاطر، ناهيك عن الوقت الطويل والعشوائي الذي يقضيه الطفل عبر الإنترنت،

التي قد تعرضه لمحتوى غير لائق يترتب عنه مخاطر التي تؤدي إلى العنف وزيادة خطر التمر، مما يبرر صدور الوثيقة في هذا الوقت بالذات.

الخاتمة:

في الأخير يتعين التأكيد على الأهمية المحورية التي علينا أن نوليها إلى الحياة الرقمية من أجل مستقبل أفضل مع التركيز على أبعادها الثقافية التربوية والأخلاقية لتأطير الرقمنة. وهذا من خلال بحث مواصفاتها وسبل ترقيتها مع تطوير منظومة تشريعية رقمية واجتماعية تواكب تطوراتها المتسارعة ولضمان سلامتها رقمياً وأمنها الإنساني، وهذا بالتعاون مع مختلف الفاعلين الاجتماعيين لتمكين الطفل من الاستفادة المثلى من الفرص المتاحة في البيئة الرقمية وتجنبها مخاطر المعلوماتية التي قد تصبح لها تأثير على حياة الطفل، الأمر الذي حاول الدليل الإحاطة به.

ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث:

- 1- تزويد جميع الأطفال بإمكانية الوصول بأسعار مقبولة إلى موارد عالية الجودة على الانترنت .
- 2- حماية الأطفال من الأذى على الانترنت وهو الأمر الذي قد يتطلب المزيد من دعم جهود إنفاذ القانون لحماية الطفل.
- 3- حماية خصوصية وهويات الأطفال على الانترنت.
- 4- محو الأمية الرقمية لإبقاء الأطفال مطلعين ومشاركين وامينين على الإنترنت.
- 5- ان تعرض الطفل للمواقع الإباحية عند استخدامهم للانترنت، هو أمر واقع سواء كان عن قصد ام غير قصد .
- 6- لا توجد قوانين تحد من تعرض الطفل لإخطار المحتوى مثل محتوى العدوانية أو الاباحية أو العرقي في بلادنا أو حتى بلدان المتقدمة إلا القليل منها في مقابل دور المحدود للأسرة في توجيه الطفل وإرشاده.

الهوامش:

- 1- شبكة eu kids online على الموقع <http://eprints.lse.ac.uk> ، 2011.
- 2- راجع 2019 عن مبادئ توجيهية لوضعي السياسات بشأن حماية الأطفال على الانترنت، الاتحاد الدولي للاتصالات، ص 56. و د/ عبد الفتاح بيومي حجازي، الأحداث والانترنت، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2003، ص 126.
- 3- مبادئ توجيهية لوضعي السياسات بشأن حماية الاطفال على الانترنت، الاتحاد الدولي للاتصالات، قطاع التنمية 2020، منشورات ITU ، ص 10 .
- المبادئ التوجيهية لوضعي السياسات بشأن حماية الاطفال عبي الانترنت، المرجع السابق، ص 13.
- 4- كلثوم بيبينو " أطفالنا على الخط والحياة الرقمية " من تحديات الرقمنة الى معضلة الجائحة ، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية ، المجلد 6، العدد 1، 2021، ص 248 و 249 .
- 5- همال فطيمة، الألعاب الالكترونية عبر الوسائل الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من اطفال ابتدائيات مدينة باتنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011 2012 ص 85 .
- 6- صاحب محسن حارث، بحث حول دور التلفزيون في سلوك الأطفال، المعهد التقني العراق، 2012، ص 21 و 22 .
- 7- همال فطيمة، المرجع السابق، ص 142 143.
- 8- نداء إبراهيم، إيجابيات الألعاب الالكترونية التي يمارسها أطفال الفئة العمرية 3-6 سنوات وسلبياتها من وجهة نظر الأمهات ومعلمات رياض الأطفال، مذكرة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص 26 .
- 9- نداء إبراهيم المرجع السابق ص 41
- 10- مريم قويدر، اثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة تحليلية عن عينة من الأطفال المتدرسين بالجزائر العاصمة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2011/2012 ، ص 149 .
- 11- حجازي اندي، دور الألعاب الالكترونية في نمو الطفل وتعلمه، مجلس الطفولة العربية، العدد 43، 2010 ، ص 149 .
- 12- تقرير صادر عن وكالة نأ الإخبارية المستقلة بعنوان 8 مخاطر تهدد طفلك بسبب التكنولوجيا، تاريخ الاطلاع 2 أكتوبر 2021 .
- 13- محمد جابر، الهوية الرقمية للطفل على الانترنت تنتهك خصوصية وتهدد مستقبله، موقع الغد، صادرة ب 17/ 9/ 2018 تاريخ الاطلاع عليها 3/ 10/ 2021.
- 14- زهور دقايشية ، الحماية الجنائية للطفل على ضوء قانون العقوبات الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عباس لغرور خنشلة، العدد 6، جوان 2016 ، ص 272
- 15- طاموس وازري وعادل يوسف خوجة، وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والابناء

- والأبناء، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، يومي 9 و 10 افريل 2013، جامعة قاصدي مرباح، ص 13.
- 16- دليل عملي لأولياء والأوصياء والمربين، حماية الأطفال على الانترنت، 15 جويلية 2020، ص1، صادر عن وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية .
- 17- دليل عملي أولياء والأوصياء والمربين حماية الطفل على الانترنت، المرجع السابق، ص 03.
- 18- دليل عملي أولياء والأوصياء والمربين حماية الطفل على الانترنت، نفس المرجع، ص 05.
- 19- دليل عملي أولياء والأوصياء والمربين حماية الطفل على الانترنت، نفس المرجع، ص07.
- 20- دليل عملي أولياء والأوصياء والمربين حماية الطفل على الانترنت، المرجع السابق، ص 11 .